

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية

دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

م.د. احمد اسماعيل قادر*

الكلمات المفتاحية: الحكم الرشيد، التنمية البشرية، سيادة القانون، التنمية الاقتصادية.

<https://doi.org/10.31271/jopss.10038>

ملخص البحث:

أصبح للحكم الرشيد دورا كبيرا في معظم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومن بينها التنمية البشرية، اذ يرتبط نجاح أو فشل جهود أي دولة في تعزيز مستوى التنمية البشرية ارتباطا وثيقاً بطبيعة ومستوى الحكم الرشيد، ويشكل الاخير اقامة بيئة سليمة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية والبشرية، يكتسب البحث اهميته من حيوية الموضوع الذي يدرس الحكم الرشيد واثره في التنمية البشرية، وينطلق البحث من فرضية، ان العلاقة بين الحكم الرشيد كمتغير مستقل والتنمية البشرية كمتغير تابع هي علاقة طردية. وبغية التحقق من فرضية البحث تم دراسة مستوى كلا المتغيرين وكشف الاثر والعلاقة بينهما كذلك، وذلك من خلال استخدام الاسلوب الوصفي بجانب الاسلوب الكمي المتمثل بالتحليل القياسي. واخيرا توصل البحث الى استنتاجات عدة تثبت فرضية البحث، من اهمها، وجود علاقة طردية بين مؤشرات الحكم الرشيد والتنمية البشرية، ويعاني العراق من تدني مستوى الحكم الرشيد، اذ بلغ (٧,٩%) خلال مدة البحث، ما ادى الى ضعف مستوى التنمية البشرية، اذ بلغ (٠,٦٠٩) للمدة نفسها، وفي ضوءها تم تقديم اقتراحات عدة اهمها، من اجل رفع مستوى الحكم الرشيد في العراق يقترح الباحث ارتفاع مستوى الاستقرار السياسي وغياب العنف وكذلك مكافحة الفساد، ويتوجب ارتفاع مؤشر سيادة القانون وذلك لارتفاع مستوى تأثيرها من بين مؤشرات الحكم الرشيد في التنمية البشرية.

پوخته ی توژینه وه:

کاریگه ری حوکمرانی دروست له سه ره گه شه پیدانی مرویی- لیکۆلینه وه له باره ی عیراق له ماوه ی (٢٠١٨-٢٠٠٥)

چیتەر حوکمرانی دروست روژیکێ گه وه ی هه یه له زۆربه ی گوژاوه ئابوری و کۆمه لایه تی و پامباریه کان دا، له وان هه گه شه پیدانی مرویی، چونکه سه رکه وتن و شکستی هه وه له کانی هه ره ده وه لیتیک په یوه ندییه کی به هه یزی هه یه له گه ل سه روش و ئاستی حوکمرانی دروست دا، که ئه مه ی دواییان ژینگه یه کی گونجاو و له بار ده ره خسینیت بو گه شه پیدانی ئابوری و کۆمه لایه تی و مرویی، گرنگی توژینه وه که له زیندوویی بابه ته که دایه که لیکۆلینه وه یه له حوکمرانی دروست و کاریگه ری

* مدرس في قسم الاقتصاد -كلية الادارة والاقتصاد -جامعة السليمانية: ahmed.qader@univsul.edu.iq

له سهه شه پیدانی مرویی، وه گریمانهی توژیینه وه که بوونی په یوه نډیه کی راسته وانه په له نیوان هوکمرانی دروست وهک گوراویکی سهه به خو (کارتیکهه) به شه پیدانی مرویی وهک گوراویکی پاشکو، له پیناو لیکوئینه وه له گریمانه که، لیکوئینه وه له ناستی ههردوو گوراوه که وهدهر خستنی کاریگه ری و په یوه نډی له نیوانیاند کراوه، ئه مهش به به کاریه نانی شیوازی وه سفی له که ل شیوازی چه نډایه تی به شیوهی شیکاری پیوانه یی. وه له کوئییدا توژیینه وه که گه یشتوو به چه نډ ده رئه نجامیک که گریمانهی توژیینه وه که ئه سه ملینیت له وانه، بوونی په یوه نډی راسته وانه له نیوان پینوئینه کانی - پیوه ره کانی هوکمرانی دروست و شه پیدانی مرویی، وه کیشهی نزمی ناستی هوکمرانی دروست له عیراق، که گه شتوو به (7.9%) له ماوهی توژیینه وه که دا که بوته هوی نزمی ناستی شه پیدانی مرویی به ناستی (0.609) بو هه مان ماوه، له سهه ر پوئینی ئه مانه چه نډ پینوئینه خراونه ته روو له گرنگترینیان، به زرکدرنه وهی ناستی جیگیری سیاسی و نه هیشتنی توندووتیژی وههروه ها به ره نگار بوونه وهی گنده لی له پیناو به زرکدرنه وهی ناستی هوکمرانی دروست دا، وههروه ها پیوستی به زرکدرنه وهی پیوه ری سههروه ری یاسا به هوی به رزی ناستی کاریگه ری (له نیوان پیوه ره کانی هوکمرانی دروست) له سهه ر شه پیدانی مرویی.

Abstract

The Impact of Good Governance on Human Development Iraq case study for the period (2005-2018)

Good governance has a major role in most economic, social and political variables, among them human development, as the success or failure of any country's efforts to enhance the level of human development is closely linked to the nature and level of good governance. The latter constitutes the establishment of a sound environment for economic, social and human development.

The study's significance comes from the subject matter which explores good governance and its impact on human development. The study is based on the hypothesis that the relationship between good governance as an independent variable and human development as a dependent variable is a direct or positive one. In order to verify the research hypothesis, the level of both variables was studied as well as revealing the effect and the relationship between them, by using the descriptive method alongside the quantitative method represented by the econometric analysis.

Finally, the study concluded with several findings which validate the hypothesis of the research, the most important of which is the existence of a positive relationship between the indicators of good governance and human development and that Iraq is experiencing a low level of good governance as it reached (7.9%) during the research period, leading to a poor level of human development which was (0.609) for the same period. In light of the findings, several proposals were put forward to raise the level of good governance in Iraq, the most important of which, as suggested by the researcher, is to elevate the level of political stability, absence of violence and combating corruption. Also the rule of law index should be increased due to its high level of influence among the indicators of good governance in Human Development.

المقدمة

يلعب نوع الحكم والادارة دورا هاما في بناء الانسان والدولة، اذ ان بناء نظم سياسية قادرة على حفظ القيم السياسية الاساسية منها الحرية والعدالة والمساواة، وكذلك تأسيس النظام القانوني والاداري الكفوء والفعال في الانتاج والتنمية والمستجيب لمطالب الشعب يضمن بناء دولة قوية من النواحي الاقتصادية والسياسية والقانونية والادارية، فمن خلال بناء مؤسسات قانونية يأتي نمط من الحكم الى الوجود يتسم بالشرعية من قبل الشعب ويمكن من خلاله وضع آليات للمساءلة ويستجيب لمطالب الشعب من خلال مبدأ سيادة القانون (محمود، ٢٠١٧، ٧٠) فكلها من مبادئ او عناصر الحكم الرشيد الذي يحظى بالاهتمام الكبير لدى معظم المؤسسات السياسية والانسانية والاقتصادية الدولية. كما ان للحكم الرشيد علاقة قوية مع مستوى التنمية البشرية، اذ لا يمكن فصل التنمية الشاملة بشكل عام ومنها التنمية البشرية عن الحكم الرشيد، فبدون مستوى عال من الحكم الرشيد لا يمكن الوصول الى مستوى رفيع من التنمية البشرية، ولاهمية الحكم الرشيد واثره في التنمية البشرية تم اختيار هذا الموضوع والبحث فيه.

مشكلة البحث:

رغم الاهمية الكبيرة للحكم الرشيد في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي عمليات التنمية بما فيها التنمية البشرية، الا ان العراق يعاني من ضعف شديد في مستوى الحكم الرشيد ما اثر سلبا في التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية فيها، وتأكلت كل المجهودات والمسااعي المبذولة من اجل ذلك.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في موضوع الحكم الرشيد واهميته في مجمل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، اذ الحكم الرشيد له علاقة واثر كبير في التنمية الاقتصادية والسياسية والتنمية المستدامة ومنها التنمية البشرية ما جعل من موضوع الحكم الرشيد والتنمية البشرية محل اهتمام ودراسة الباحثين والمجتمع المدني ودول العالم والمنظمات الدولية كذلك، عليه تم اخياره كموضوع للدراسة.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضيتين اساسيتين:

- ١- ان العلاقة بين الحكم الرشيد كمتغير مستقل والتنمية البشرية كمتغير تابع هي علاقة طردية.
- ٢- ان الحكم الرشيد له مستوى متدني جدا في العراق ما اثر في تدني مستويات التنمية البشرية خلال مدة البحث.

هدف البحث:

يهدف البحث الى بيان مستوى الحكم الرشيد ومستوى التنمية البشرية في العراق، ويهدف البحث

كذلك كشف الاثر والعلاقة بين الحكم الرشيد والتنمية البشرية.

منهجية البحث:

تم الاعتماد على الاسلوب الوصفي لدراسة الاطار المفاهيمي، اذ تمت تغطيتها بالاعتماد على ما متوفر من المصادر المتنوعة من الكتب والدوريات والبحوث العلمية، والتحليل الوصفي للجانب العملي كذلك، اعتمادا على البيانات من المنظمات الدولية منها، البنك الدولي، برنامج الامم المتحدة الانمائي، فضلا عن التحليل الكمي من خلال التحليل القياسي وذلك باجراء اهم الاختبارات الاحصائية والقياسية للتأكد من نوع العلاقة ومستواها بين مؤشرات الحكم الرشيد كمتغيرات مستقلة والتنمية البشرية كمتغير تابع، ومن ثم التحقق من مصداقية النموذج القياسي وملاءمته.

نطاق البحث:

مكانيًا العراق، وزمانيًا للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥).

هيكلية البحث:

بغية التوصل الى هدف البحث والتحقق من فرضيته تم تقسيم البحث الى مبحثان، اذ تناول المبحث الاول الاطار المفاهيمي للحكم الرشيد بما فيه الحكم الرشيد من حيث، المفهوم، الابعاد، العناصر وقياسه، والعلاقة بين الحكم الرشيد والتنمية البشرية، اما المبحث الثاني تناول الجانب العملي وذلك بتحليل وقياس اثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)، واخيرا تم التوصل الى عدد من الاستنتاجات وفي ضوئها تقديم مقترحات عدة.

المبحث الاول:

الاطار المفاهيمي للحكم الرشيد

يتناول هذا المبحث الحكم الرشيد من حيث: المفهوم، الابعاد، العناصر - المؤشرات، ومن ثم مفهوم التنمية البشرية، واخيرا العلاقة بين الحكم الرشيد والتنمية البشرية ووفقا للاتي:

اولا- مفهوم الحكم الرشيد (Good Governance):

ان عملية الحكم في اي مجتمع بشكل عام عبارة عن مجموعة من الطرق والقواعد المختلفة لتسيير الاعمال المشتركة من قبل الافراد والمؤسسات العامة والخاصة (محمود، ٢٠١٧، ٧٥)، وان الحكم في هذا العصر يشمل القطاع العام (الدولة) والقطاع الخاص والمجتمع المدني، ولكلها دور في الاداء السياسي والاقتصادي والاداري ليشكل الحكم الجيد او الرشيد، يعد مصطلح الحكم الرشيد مصطلحا جديدا او موضوعا جديدا، اذ يرجع الى نهاية القرن المنصرم (رسول وامين، ٢٠١٩، ١٤٢).

على الرغم من الاستخدام الواسع لمصطلح الحكم الرشيد في الادارة العامة، الاقتصاد، السياسات العامة، والحكومات، الا انه ليس هناك اجماع على تعريفه، وبشكل عام يأخذ جانين، الاولى، يعكس الجوانب الادارية والاقتصادية الذي يهتم به البنك الدولي ويقصده، اما الثاني فيعكس الجانب السياسي والذي يركز على القيم الديمقراطية (معاوي، ٢٠١٠، ٢٦)، عليه يختلف معنى او تعريف الحكم الرشيد باختلاف المدارس والافكار وبحسب العلوم المختلفة ايضا، الا انه يدور نحو مفاهيم متشابهة ونحو اهداف متشابهة ايضا (قادر، ٢٠٢٠، ١٢٨)، ويمكن تعريفه بانه عبارة عن مبادئ عامة تنزل الى الواقع العملي عن طريق اسلوب محدد وآليات متفق عليها وذلك بوجود مؤشرات محددة لكل مبدأ من اجل تحقيق المصلحة العامة للمجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة (الساعوري، ٢٠١٧، ٣١)، او نظام الحكم القائم على خدمة مصالح الشعب وفيه تعد السلطة والقيادة وظيفية في الخدمة العامة ويتخذ منها منصة لاثبات الكفاءة والقدرة على متطلبات الشعوب وحاجاتها وسياساتها بالعدل والمساواة، وان يتصف بالقدرة على دمج المجتمع في السلطة والحكم والمشاركة، وان يتمتع باستمرار بالرغبة الشعبية اساسها الانتخاب الشعبي النزيه (عبد اللطيف واخرون، ٢٠١٧، ٣٠٨)،

تعريفات المؤسسات الدولية: هناك مؤسسات دولية عدة تهتم بنوع الحكم والحكم الرشيد منها، البنك الدولي، صندوق النقد الدولي، والبرنامج الائتماني للامم المتحدة، فكلها تنشر بيانات دورية دولية حول الحكم الرشيد، فيعرفه البنك الدولي بانه: عبارة عن التقاليد والمؤسسات التي من خلالها تتم ممارسة السلطة في الدولة من اجل الصالح العام (World Bank, 1994, xiv)، ويعرفه صندوق النقد الدولي (IMF) على انه اسلوب ممارسة السلطة في ادارة الموارد الاقتصادية والاجتماعية للبلاد من اجل التنمية (الزركوش واخرون، ٢٠١٧، ٣٦٧)، كما ان البرنامج الائتماني للامم المتحدة (UNDP) يعرف الحكم الرشيد بانه: ممارسة السلطات السياسية والاقتصادية والادارية لتحسين شؤون المجتمع على كافة المستويات، وتشمل الآليات والعمليات والمؤسسات التي يقوم المواطنون من خلالها بالتعبير عن مصالحهم والسعي اليها وممارسة حقوقهم القانونية والوفاء بالتزاماتهم ومعالجة اختلافاتهم (برنامج

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

الامم المتحدة (الأمم المتحدة، ٢٠٠٢، ١٠١). وبهذا يدور مقاصد الحكم الرشيد حول حكم القانون، المشاركة، الكفاءة، التنمية الاقتصادية، والمصلحة العامة.

قد أصبح موضوع الحكم الرشيد يمثل أهمية كبيرة على المستوى الدولي، ويمثل اليوم جزءاً من توافق الآراء في الأمم المتحدة، وينص إعلان الأمم المتحدة على أن الحكومات لن تدخر جهداً في تعزيز الديمقراطية وتعميم سيادة القانون (أبو حسين، ٢٠١٧، ١٥) فضلاً عن احترام جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها دولياً بما في ذلك الحق في التنمية، ويتولى تحقيق الحكم الرشيد ثلاثة فواعل وهي: المؤسسات العامة (الحكومة) والقطاع الخاص والمجتمع المدني.

ثانياً- ابعاد الحكم الرشيد: ان للحكم الرشيد ابعاداً سياسية وادارية واقتصادية واجتماعية :

- أ- البعد السياسي: ويعد من أهم الأبعاد لتعامله مع المستوى العام والشامل لشؤون المجتمع، يتمثل في مدى شرعية السلطة العامة، وقدرتها على التمثيل الحقيقي لأفراد المجتمع و لتنوع أفكارهم وانتماءاتهم من جهة وتجسيدها لرغباتهم وحاجاتهم من جهة أخرى (شريف، ٢٠١٤، ٧)
 - ب- البعد الإداري: يعني كيفية تنفيذ السياسات العامة وفق فنون إدارية سليمة ورشيده بعيدة عن الضغوطات السياسية ويحتاج هذا إلى المشاركة والشفافية والمساءلة (قادر، ٢٠٢٠، ١٢٩).
 - ت- البعد الاقتصادي والاجتماعي: له علاقة بالسياسات العامة ويؤثر في نوعية الحياة المادية والمعنوية للسكان بحيث تحقق العدالة في توزيع الموارد الاقتصادية والخدمات العامة بين أفراد المجتمع، كذلك تحسين الاداء الاقتصادي والمساهمة الفعالة في التنمية المستدامة (مصعب، ٢٠١٥، ٢٧-٢٨)، كل هذا من خلال الاستخدام العقلاني للموارد الاقتصادية.
- ويتبين من هذا ان للحكم الرشيد ابعاد شاملة تؤثر في الحياة -الانظمة السياسية والادارية وبدورهما في مسار وتطور الاقتصادي والاجتماعي على مستوى الدولة ومستوى الخاص ايضا.

ثالثاً- عناصر- مؤشرات الحكم الرشيد وقياسه : يتكون من عناصر او مؤشرات عدة، وتعمل عليه مؤسسات دولية عدة من اهمها، البرنامج الاممائي للامم المتحدة وكذلك البنك الدولي، فهناك تشابه كبير في اختيار وتحديد تلك المؤشرات من بين المؤسسات المذكورة، ويعتمد الباحث بهذا الخصوص على المؤشرات المعتمدة من قبل البنك الدولي والتي تتكون من ستة مؤشرات وهي: فعالية الحكومة، سيادة القانون، مكافحة الفساد، التصويت والمساءلة، الاستقرار السياسي وغياب العنف، جودة التشريع (The world bank , 2018):

- أ- فعالية الحكومة Government Effectiveness : ادراك تصورات لجودة الخدمات العامة وجودة الخدمة المدنية ودرجة استقلاليتها من الضغوطات السياسية، نوعية صياغة السياسات العامة وتنفيذها ومصادقية الحكومات في هذه السياسات.
- ب- سيادة القانون Role of Law: مدى ثقة الوكلاء في التقيد بقواعد المجتمع، على وجه الخصوص نوعية انفاذ العقود، حقوق الملكية او الخاصة، الشرطة، المحاكم، كذلك احتمال الجريمة والعنف.

ت- مكافحة الفساد Control of Corruption : مدى ممارسة السلطة العامة لتحقيق المكاسب الخاصة بما في ذلك كل اشكال الفساد البسيطة والكبيرة بما يشمل السيطرة على مؤسسات الدولة من قبل نخب معينة والمصالح الخاصة.

ث- التصويت والمساءلة Voice and Accountability: مدى وجود الدولة المدنية القادرة على اختيار وتحديد الحكومات من خلال ابداء الرأي وكذلك مدى وجود حرية التعبير وحرية تكوين الجماعات وحرية الصحافة.

ج- الاستقرار السياسي وغياب العنف Political Stability and Absence of Violence: ادراك تصورات احتمال عدم الاستقرار السياسي او العنف ذي الدوافع السياسية من ضمنها الارهاب.

ح- جودة التشريع Regulatory Quality : مدى القدرة على صياغة وتنفيذ سياسات سليمة واللوائح التي تسمح بترويج وترقية تنمية القطاع الخاص.

ويتم احتساب المؤشرات المذكورة بنسب مئوية، اذ تحتسب كل مؤشر بشكل منفصل ومن ثم جمعها واستخراج معدل الاجمالي بشكل نسبي اي مئوي، فكلما ارتفعت النسبة دل ذلك على ارتفاع مستوى الحكم الرشيد في تلك الدولة والعكس بالعكس، علما ان هناك علاقة قوية مترابطة بين المؤشرات المتكونة للحكم الرشيد، بل كل منها يكمل الاخر، وان وجود مستوى عال من هذه المؤشرات يدل على وجود بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية خصبة قوية للقيام بالنشاطات والفعاليات الايجابية على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي وبالتالي يدل على وجود دولة قوية من الجوانب المذكورة.

رابعاً- مفهوم التنمية البشرية (Human Development) :

التنمية البشرية^(١) هي عملية توسيع الخيارات المتاحة امام الناس، وتعني صحة جيدة للانسان ومستويات عالية من التعليم وكذلك الدخل العالي للافراد، اي تهتم بنوعية الحياة نحو تحسين الخدمات العامة من شبكات المياه الصالحة للشرب وشبكات الصرف الصحي والعناية بالصحة والتغذية وتعليم افضل بحيث يكون الانسان الهدف الاساس للتنمية (الزركوش واخرون، ٢٠١٧، ٣٧٢)، وتعمل التنمية البشرية على جانبيين مكتملين هما، تشكيل قدرات بشرية عالية والاخر انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة (الشيخ والهاشمي، ٢٠١٨، ٣٧٨)، وان المورد البشري فضلا عن كونه المحرك الاساس للعملية الانتاجية فانه يقوم بتراكم رأس المال واكتشاف الموارد الطبيعية (الايدامي والجبوري، ٢٠١٨، ٤٤٨)، واهم من ذلك بناء المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والسياسية.

خامساً- العلاقة بين الحكم الرشيد والتنمية البشرية :

هناك دراسات عدة تبين علاقة الحكم الرشيد بالنمو والتنمية بما في ذلك التنمية البشرية، اذ وجود

(١) تقاس التنمية البشرية من خلال دليل التنمية البشرية (HDI) وتكون القيمة بين (١-٠) وباربعة تصنيفات (مرتفع جدا، مرتفع، متوسط، ضعيف).

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

مستوى عال من الحكم الرشيد يؤثر في التنمية المستدامة بشكل ايجابي وبعلاقة طردية بينهما، فارتفاع مستوى المؤشرات الفرعية للحكم الرشيد يساهم في خلق بيئة استثمارية خصبة ما يجذب الاستثمارات المحلية والاجنبية بشكل عام، وينعكس ذلك بشكل ايجابي على المتغيرات الاقتصادية والسياسية والادارية والثقافية بالتالي التنمية الاقتصادية والبشرية(عبد علي وقادر، ٢٠١٩، ٨٦)، ويرتبط نجاح أو فشل جهود أي دولة في تعزيز التنمية البشرية أو حتى احتمال توجيهها نحو هذا النهج ارتباطاً وثيقاً بطبيعة وجود الحكم الرشيد، ويشكل اقامة بيئة سليمة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية والبشرية المستدامة (ابو حسين، ٢٠١٧، ١٥).

كما ان وجود ابداء الرأي والمشاركة في العملية السياسية ووجود الشرعية في انظمة الحكم، كذلك المستوى العالي من الاستقرار السياسي والامني ووجود حكومة فعالة وكفوءة، والتشريع النوعي ومبدأ القانون فوق الجميع وللجميع تحمي حقوق كافة الاطراف بما فيها حقوق الملكية، واخيرا ضبط الفساد من دون استخدام السلطات لتحقيق المكاسب الشخصية او لفئة معينة، بل وجود الشفافية والمساءلة، كلها تساهم بشكل فعال وكفوء في التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل يحقق التنمية المستدامة ومنها التنمية البشرية.

المبحث الثاني: الجانب العملي

تحليل وقياس اثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية بالعراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث وذلك بدراسة وتحليل مستوى الحكم الرشيد في العراق ومستوى التنمية البشرية كذلك، واخيرا تحليل قياسي لاثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية ووفقا للاتي:

اولا- مستوى الحكم الرشيد: اصبحت مشكلة الحكم في العراق مشكلة مستديمة، اذ عانت مشكلة الحكم منذ بداية تأسيسها ولحد الآن، وبعد احداث سنة ٢٠٠٣ لم تتغير الاحوال نحو التحسن بل بقيت كما هي في التسعينات، ويعد العراق حاليا من اسوأ الدول من حيث عدم تحقيق الحكم الرشيد او ممارسته على وجه حسن وكما يتبين من خلال الجدول الآتي :

الجدول (١) مستوى الحكم الرشيد في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

متوسط الاجمالي %	مكافحة الفساد % CC	سيادة القانون % RL	جودة التشريع % RQ	فعالية الحكومة % EG	الاستقرار السياسي % PV	التصويت والمساءلة % VA	السنوات
3.471804	3.902439	1.435407	4.411765	0.980392	0.485437	9.615385	٢٠٠٥
3.716522	2.439024	1.435407	7.352941	0.97561	0	10.09615	٢٠٠٦
4.988958	2.912621	0.478469	7.281553	2.912621	0.483092	15.86539	٢٠٠٧
7.492376	3.398058	1.442308	12.62136	9.223301	1.923077	16.34615	٢٠٠٨
8.73716	4.30622	1.421801	16.74641	9.569378	2.369668	18.00948	٢٠٠٩
9.286657	6.190476	2.369668	15.311	10.04785	2.369668	19.43128	٢٠١٠
10.39242	11.37441	3.286385	12.79621	12.32228	4.265403	18.30986	٢٠١١
9.447521	9.478673	3.286385	9.478673	13.27014	4.739336	16.43192	٢٠١٢
9.209814	7.582938	3.755868	9.478673	13.74408	4.265403	16.43192	٢٠١٣
8.873443	5.769231	6.730769	8.653846	13.94231	2.380952	15.76355	٢٠١٤
7.999163	4.807693	5.769231	7.211538	9.615385	2.857143	17.73399	٢٠١٥
9.298214	6.25	3.846154	11.05769	9.134615	3.333333	22.16749	٢٠١٦
9.051909	6.730769	4.326923	9.615385	9.615385	3.333333	20.68966	٢٠١٧
8.656294	7.211538	3.365385	9.615385	9.134615	1.428571	21.18227	٢٠١٨
7.90159	5.88244	3.06787	10.1166	8.892	2.44532	17.00532	متوسط المدة

المصدر: تم اعداد الجدول اعتمادا على:

World Development Indicator , Data Bank , World Bank , 2020.

<http://info.worldbank.org/governance/wgi/index.aspx#reports>

يتبين من الجدول انه وبالرغم من وضع الدستور الدائم للعراق في سنة ٢٠٠٥، الا ان مستوى

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

الحكم الرشيد لم يتحسن الا بعد سنة ٢٠٠٨ وبنسبة طفيفة جدا، وذلك بسبب اضطرابات عنيفة طائفية، وكان العراق في حرب اهلي بشكل نسبي للمدة (٢٠٠٦-٢٠٠٨)، بدأ مستوى الحكم الرشيد في ارتفاع طفيف من سنة ٢٠٠٨ مقارنة بـ ٢٠٠٥، اذ ارتفع من (٣,٤٧%) الى (٧,٧٣%) في المدة المذكورة، واستمر في ارتفاع طفيف ولل سنوات اللاحقة، و وصل الى اعلى مستوى له في سنة ٢٠١١، اذ بلغ (١٠,٣٩%)، ويعد اعلى مستوى او نسبة خلال مدة البحث، وانخفض في السنوات اللاحقة خاصة للمدة (٢٠١٥-٢٠١٤)، وذلك بعد دخول منظمة الداعش الاجرامي للعراق واحتلاله لمساحة كبيرة من ارض العراق، فضلا عن عوامل اخرى، وبدأ بالارتفاع النسبي في السنوات الاخرى، اذ بلغ قرابة (٩%) (٨,٦٥%) في سنتي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ على التوالي.

ان هذا المستوى المتدني للحكم الرشيد يعزى الى تدني مستوى المؤشرات - العناصر الفرعية للحكم الرشيد، فمؤشر التصويت (ابداء الرأي) والمساءلة كان له اعلى نسبة من بين المؤشرات الفرعية، اذ بلغ (١٧%) كمتوسط المدة، اما ادناه فهو مؤشر الاستقرار السياسي وغياب العنف، اذ بلغ (٢,٤٤%) فقط، وبعده سيادة القانون بنسبة (٣,٠٦%)، وهذان مؤثران اثرا وبشكل سلبي على تفشي ظاهرة الفساد، اذ بلغت نسبة مكافحة الفساد قرابة (٥,٩%) فقط اي تفشي الفساد بنسبة (٩٤%)، واما بخصوص فعالية الحكومة وجودة التشريع او التنظيم فبلغا (٨,٩%) و (١٠,١%) على التوالي.

فكل هذا ادى الى تدني مستوى الحكم الرشيد في العراق، اذ بلغ (٧,٩%) فقط خلال مدة البحث، وهذا المستوى الضعيف اثر وبشكل سلبي على المتغيرات الاقتصادية والامنية والسياسية والاجتماعية، وبسببه لم يستفد العراق من كثرة خيراته الطبيعية، بل تآكل كل الجهود المبذولة من اجل اعادة البناء والتنمية ومنها التنمية البشرية.

ثانيا- مستوى التنمية البشرية: بالرغم من الاهمية الكبيرة للتنمية البشرية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الا ان العراق حقق مستويات منخفضة ومتوسطة فيها، فمن خلال الجدول (٢) يتبين ارتفاع تدريجي لمستوى التنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨) تماشيا مع ارتفاع مستمر للمتوسط العالمي للمدة نفسها.

ويتبين من الجدول نفسه ان مستوى التنمية البشرية في العراق اقل من المتوسط العالمي خلال مدة البحث، ما يشير الى تدني المستوى مقارنة بالمتوسط العالمي، اذ حقق (٠,٦٠٩) مقابل (٠,٧٠٣)، ويعزى احدى الاسباب الى المستوى المتدني للحكم الرشيد كما مبين من الجدول (١)، ويتبين من مقارنة الجدولي (١) و(٢) ان الحكم الرشيد والتنمية البشرية في العراق قد تغيرت بالاتجاه نفسه، غير انه بنسبة متباينة، اذ ارتفع مستوى الحكم الرشيد من (٣,٤٧%) عام ٢٠٠٥ الى (٨,٦٥%) عام ٢٠١٨ وبمعدل التغير (١٥٠%) مقابل (٠,٥٥٢) الى (٠,٦٨٩) في المدة نفسها وبمعدل التغير (٢٥%)، وهذا يشير ويؤكد وجود علاقة ايجابية اي طردية بين المتغيرين، اذ ارتفاع الحكم الرشيد يؤدي الى ارتفاع مستوى التنمية البشرية، وسوف نختبر هذه العلاقة ومقدار التأثير في التحليل القياسي.

الجدول (٢) دليل التنمية البشرية^(١) للعراق والمتوسط العالمي للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

السنوات	العراق	العالم
٢٠٠٥	٠,٥٥٢	٠,٦٦٩
٢٠٠٦	٠,٥٥٩	٠,٦٧٦
٢٠٠٧	٠,٥٦٧	٠,٦٨٢
٢٠٠٨	٠,٥٦٦	٠,٦٨٨
٢٠٠٩	٠,٥٦٥	٠,٦٩١
٢٠١٠	٠,٥٦٧	٠,٦٩٧
٢٠١١	٠,٥٧٣	٠,٧٠٣
٢٠١٢	٠,٥٩٠	٠,٧٠٨
٢٠١٣	٠,٦٤٢	٠,٧١٣
٢٠١٤	٠,٦٥٤	٠,٧١٨
٢٠١٥	٠,٦٤٩	٠,٧٢٢
٢٠١٦	٠,٦٧٢	٠,٧٢٧
٢٠١٧	٠,٦٨٥	٠,٧٢٨
٢٠١٨	٠,٦٨٩	٠,٧٣١
متوسط المدة	٠,٦٠٩	٠,٧٠٣

المصدر : تم اعداد الجدول اعتمادا على:

١- ادلة التنمية البشرية ومؤشراتها، التحديث الاحصائي لعام ٢٠١٨، برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، نيويورك،

٢٠١٨، ص ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٢٩

٢- تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩، برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، نيويورك، ٢٠١٩، ص ٣٠١ و٣٠٣.

<http://hdr.undp.org/en/data>

3- Human Development Report for years 2011, 2013,2014,2015,2016, The United Nations Development Programme (UNDP), New York, P136,137, 146,147, 161, 163, 209, 211, 208, 209, 28, 29.

ثالثا - تحليل قياسي لاثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية بالعراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥):

هناك مراحل عدة لتحليل القياس الاقتصادي، تتمثل المرحلة الاولى بمرحلة التوصيف معتمدة على النظرية الاقتصادية والاقتصاد الرياضي لتحديد وصياغة العلاقة بين المتغيرات، ومن ثم جمع البيانات في المرحلة الثانية، وفي المرحلة الثالثة تقدير النموذج القياسي، وتقييم التقديرات في المرحلة الرابعة، وتنبؤ وتحليل للسياسات الاقتصادية القائمة والمستقبلية في المرحلة الخامسة والاخيرة، في هذه الدراسة نعتد على المراحل الاربعة ووفقا للاتي:

^(١) يختلف ارقام وبيانات دليل التنمية البشرية للسنة نفسها بحسب منشورات برنامج الامم المتحدة الانمائي من منشور سنوي لآخر، ومن منشورات سنوية الى Data bank الخاص بالموقع الالكتروني للمؤسسة نفسها، اذ حسب المنشور السنوي لعام ٢٠١٣ ان دليل التنمية البشرية بلغ (٠,٦٤٢) في العراق، اما حسب Data bank الخاص بالموقع الالكتروني بلغ (٠,٦٦٢) للعام نفسه، وقد اعتمد الباحث في معظم السنوات على المنشور السنوي للسنة نفسها.

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

١- مرحلة توصيف وبناء النموذج: وفق ما تم توضيحه سابقا تعتمد التنمية البشرية (المتغير التابع) على الحكم الرشيد(المتغير المستقل) وبدوره يتكون من مؤشرات او عناصر فرعية عدة، لذا تعتمد التنمية البشرية على مؤشرات الحكم الرشيد(وبعلاقة طردية)، ويمكن التعبير عنها بالعلاقة الرياضية الآتية:

$$HD=f(VA,PV,EG,RQ,RL,CC)$$

HD = التنمية البشرية،

VA = التصويت - ابداء الرأي والمساءلة،

PV = الاستقرار السياسي وغياب العنف،

EG = الكفاءة الحكومية،

RQ = جودة التشريع او التنظيم،

RL = سيادة القانون،

CC = مكافحة الفساد.

ولتبسيط النموذج نأخذ اهم متغيرات فرعية للحكم الرشيد من حيث قدرة التأثير في التنمية البشرية، وتتمثل في متغيرين وهما، الاولى، التصويت - ابداء الرأي والمساءلة، والثانية، سيادة القانون. وبذلك تعد التنمية البشرية دالة في المؤشرين المذكورين ويمكن تعبير عنها في المعادلة الرياضية الآتية :

$$HD=f(VA,RL)$$

وبذلك يمكن بناء النموذج القياسي لها كالآتي :

$$HD=B_0+B_1VA+B_2RL+U$$

B = المعلمات اي مقدار تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

U = المتغير العشوائي.

علما ان العلاقة بين المتغيرين المذكورين والتنمية البشرية هي علاقة طردية.

٢- مرحلة جمع البيانات: تم جمع البيانات للحكم الرشيد من الموقع الرسمي للبنك الدولي، وللتنمية البشرية من منشورات سنوية لبرنامج الامم المتحدة الامائي وهي ادلة - تقرير التنمية البشرية.

٣- مرحلة الاختبارات وتقدير النموذج: قبل تقدير النموذج من المفروض اجراء اختبارات عدة، وهي الثبات- السكون Stationary، تكامل المشترك Co-integration، الارتباط بين المتغيرات Correlation، وفقا للآتي:

أ- السكون - الثبات (Stationary Test /Unit Root Test): يعد هذا الاختبار من الاختبارات المهمة لاطهار مدى الاستقرار والثبات في البيانات المستخدمة، اذ يفترض النموذج الكلاسيكي، يجب أن تميل البيانات في السلاسل الزمنية نحو الثبات او الاستقرار، و نتيجة هذا الاختبار وفق مؤشر ADF: Augmented Dickey Fuller كانت كالآتي:

الجدول (٣) نتيجة اختبار جذر الوحدة لمجيع المتغيرات الداخلة في النموذج

ADF: Augmented Dickey Fuller		
2 nd Difference& None	First Difference& None	المتغيرات
0.0006	0.0449	HD
0.0000	0.0077	VA
0.0002	0.0025	RL

المصدر : تم اعداد الجدول اعتمادا على جدولي (١)و(٢) وباستخدام برنامج 9 E-views.

يظهر من الجدول ان المتغيرات تكون معنوية في الفرق الاول والفرق الثاني(First Difference) و(Second Difference) مع (None) وعند مستوى الدلالة الاحصائية (٥%) لأنه القيمة الاحتمالية الحرجة (Prob.) اقل من القيمة المحددة (٠,٠٥)، اي ان هناك استقرارية او الثبات في السلاسل الزمنية، ويسمح هذا اجراء اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات.

ب- التكامل المشترك (Co-Integration/ Johansson Test):

يعد من الاختبارات ذات اهمية كبيرة لبيان مستوى العلاقة بين المتغيرات، ويستوجب على الاقل وجود علاقة واحدة بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع لكي يسمح باجراء التقدير للنموذج.

الجدول (٤) نتائج اختبار التكامل المشترك بين متغيرات النموذج

Unrestricted Co-integration Rank Test(Trace)				
القرار	قيمة الاحتمالية الحرجة	(0.05)Critical Value	Trace statistics	المتغيرات
قبول	0.0000	29.79707	75.74098	HD
قبول	0.0028	15.49471	23.25235	VA
قبول	0.0022	3.841466	9.361591	RL
Unrestricted Co-integration Rank Test(Maximum Eigen value)				
القرار	قيمة الاحتمالية الحرجة	(0.05)Critical Value	Maximum Eigen Value	المتغيرات
قبول	0.0000	21.13162	52.48864	HD
قبول	0.0572	14.26460	13.89076	VA
قبول	0.0022	3.841466	9.361591	RL

المصدر: تم اعداد الجدول اعتمادا على جدولي (١)و(٢) وباستخدام برنامج 9 E-views.

يتبن من الجدول (٤) ان كافة المتغيرات الداخلة في النموذج ذات علاقة تكاملية مشتركة بعضها ببعض عند مستوى المعنوية (١%، ٥%، ١٠%)، لذا نقبل الفرضية البديلة التي تقر بوجود علاقات تكاملية معنوية من ناحية الاقتصادية والاحصائية والقياسية، ونرفض فرضية العدم (الفرضية الصفرية) التي تقر بانعدام العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)

ت- الارتباط (Correlation): يبين الارتباط والعلاقة بين المتغيرات الداخلة في النموذج، يظهر من الجدول (٥) وجود علاقة ايجابية-طردية بين جميع المتغيرات، و وجود ارتباط بمستويات مختلفة، اذ هناك ارتباط بمستوى اعلى من المتوسط بين التنمية البشرية والاستقرار السياسي - غياب العنف وبنسبة (٠,٦٢)، كذلك وجود ارتباط اقل من متوسط بين المتغيرين المستقلين (VA , RL) بنسبة (٠,٣٧)، الا ان هناك ارتباط جيد- قوي بين سيادة القانون (RL) والتنمية البشرية (HD) وبنسبة قرابة (٠,٧٥) تطابقا مع المنطق، اذ وجود سيادة القانون لها ارتباط مع معظم المتغيرات ومنها التنمية البشرية بعلاقة طردية.

الجدول (٥) الارتباط بين جميع المتغيرات الداخلة في النموذج

المتغيرات	VA	HD	RL
HD	0.6264	1	0.7471
VA	1	0.6264	0.3672
RL	0.3672	0.7471	1

المصدر : تم اعداد الجدول اعتمادا على جدولي (١) و(٢) وباستخدام برنامج 9 E-views.

ث- تقدير النموذج: تم اجراء تقدير النموذج القياسي المذكور وفقا لطريقة مربعات الصغرى الاعتيادية (Ordinary Least Squares- OLS)، اذ اكتشف بعد محاولات عدة النموذج الملائم وفقا للنظرية الاقتصادية والقياسية، وهي من اكثر الدوال ملائمة للبيانات المتوفرة مع طبيعة هكذا البحث، وهي تعطينا نتائج اكثر دقة واكثر واقعية وفقا للمنطق الاقتصادي والاحصائي من حيث (حجم وقيمة واشارة) المعلمات المقدره.
من خلال النموذج الخاص بتقدير وقياس تأثير المتغيرات المستقلة في المتغير التابع (التنمية البشرية) في العراق للمدة (٢٠٠٥-٢٠١٨)، كانت نتائج التقدير على النحو الاتي:

الجدول (٦) نتائج تقدير المعلمات المقدره والاختبارات لمصادقية و ملاءمة النموذج المقدره

المتغيرات	Coefficient المعلمات (مستوى التأثير)	Std. Error	t-Statistic	Prob. مستوى المعنوية	القرار
VA	0.005834	0.002539	2.297561	0.0422	مقبول
RL	0.017514	0.005190	3.374729	0.0062	مقبول
R-squared	Adjusted R-squared	القرار	Prob (F-statistic)	S.E. of regression	القرار
0.701494	0.647220	معنوية - جيدة	0.001295	0.031072	منخفض - مقبول

المصدر : تم اعداد الجدول اعتمادا على جدولي (١) و(٢) وباستخدام برنامج 9 E-views.

يتبين من الجدول (٦) ان اشارة المعلمات تتوافق مع المنطق الاقتصادي ومع الفرضية، اذ اشارة المعلمتان المقدرتان هي موجبة وذلك لعلاقتها الطردية مع التنمية البشرية، فمثلا ارتفاع مستوى الاستقرار السياسي وغياب العنف يؤثر في ارتفاع مستوى التنمية البشرية بمستوى (٠,٠٠٥٨)، الا ان المتغير الثاني اي سيادة القانون (RL) لها تأثير اقوى مقارنة بالمتغير الاول، اذ ارتفاعها بنسبة (١%) تؤدي الى ارتفاع مستوى التنمية البشرية بنسبة (٠,١٧%)، بالرغم من وجود العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، الا انها ليست قوية، وترجع بدرجة الاساس الى طبيعة البيانات التي تعد تقديرية، وتعتمد تقديرها على العينات، ومع ذلك تقبل نتائج المعلمات لانها معنوية، اذ القيمة الحرجة (Prob.) لمعلمتين اقل من متسوى المعنوية (٥%) مايدل على اجتياز الاختبار الاحصائي.

٤- مرحلة تقييم التقديرات: اهمها، تقييم قيمة اشارة المعلمات، واختبارات لمصادقية النموذج وملاءمته، اذ تم تقييم قيمة اشارة المعلمات في الفقرة السابقة، وفيما تخص مصادقية النموذج وملاءمته، يتبين ان (R-Squared, Adjusted R-Squared) للنموذج تعد جيدة، فمن قيمة (R-Squared) يظهر ان المتغيرات المستقلة الداخلة في النموذج تفسر حوالي (٧٠%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع، فضلا عن تدني قيمة الاخطاء المعيارية للانحدار (S.E. of Regression)، كذلك القيمة الحرجة (Prob.) اقل من مستوى المعنوية (٥%)، ويدل كل هذا على مصادقية النموذج ومعنويته، وبالتالي رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة التي تقر بوجود العلاقة بين المتغيرات المستقلة (مؤشرات الحكم الرشيد) والمتغير التابع (التنمية البشرية).

الاستنتاجات والمقترحات:

اولا- الاستنتاجات:

وصل البحث الى استنتاجات عدة اهمها:

- ١- يرتبط نجاح أو فشل جهود أي دولة في تعزيز مستوى التنمية البشرية ارتباطاً وثيقاً بطبيعة ومستوى الحكم الرشيد، ويشكل الاخير اقامة بيئة سليمة للتنمية الإقتصادية والاجتماعية والبشرية.
- ٢- يعاني العراق من تدني مستوى الحكم الرشيد، اذ بلغ (٧,٩%) خلال مدة البحث، ما ادى الى ضعف مستوى التنمية البشرية، اذ بلغ (٠,٦٠٩) للمدة نفسها.
- ٣- ان الحكم الرشيد والتنمية البشرية في العراق قد تغيرت بالاتجاه نفسه، غير انه بنسبة متباينة، اذ ارتفع مستوى الحكم الرشيد من (٣,٤٧%) عام ٢٠٠٥ الى (٨,٦٥%) عام ٢٠١٨ وبمعدل التغير (١٥٠%) مقابل (٠,٥٥٢) الى (٠,٦٨٩) في المدة نفسها وبمعدل التغير (٢٥%).
- ٤- تبين من خلال التحليل الوصفي والتحليل القياسي وجود علاقة طردية بين مؤشرات الحكم الرشيد والتنمية البشرية، فكلما ارتفع مستوى المؤشرات المذكورة ادى الى ارتفاع مستوى التنمية البشرية، والعكس صحيح.
- ٥- يعد مؤشر التصويت والمساءلة وسيادة القانون من اهم المتغيرات المؤثرة في التنمية البشرية بالتوالي، اذ زيادة سيادة القانون بنسبة (١%) يؤدي الى ارتفاع مستوى التنمية البشرية (المتغير التابع) بنسبة (٠,٠١%).

ثانيا- المقترحات:

على ضوء ما تم تناوله في البحث والاستنتاجات يقترح الباحث الاتي:

- ١- من اجل رفع مستوى الحكم الرشيد في العراق يقترح الباحث ارتفاع مستوى الاستقرار السياسي وغياب العنف وكذلك مكافحة الفساد، اذ يشكلان ادنى نسبة بالتوالي خلال مدة البحث، ويؤثران في الحكم الرشيد باعلى مستوى تأثير مقارنة بالمؤشرات اخرى، اذ عدم الاستقرار السياسي والامني وتفشي الفساد اديا الى تدني الحكم الرشيد وبدوره في التنمية البشرية.
- ٢- العمل على ارتفاع مستوى الحكم الرشيد من اجل رفع مستوى التنمية البشرية، اذ كما تبين من الاستنتاجات، لا يمكن تعزيز مستوى التنمية البشرية بدون رفع مستوى الحكم الرشيد.
- ٣- من اجل ارتفاع التنمية البشرية يقترح الباحث ارتفاع مؤشر سيادة القانون، وذلك لارتفاع مستوى تأثيرها من بين مؤشرات الحكم الرشيد.
- ٤- على الدولة العراقية ارتفاع كلا من مستوى الحكم الرشيد والتنمية البشرية، اذ اصبحتا من اهم القضايا المعاصرة، هذا من جانب، ومن جانب اخر لعلاقتهما واثربهما في مجمل الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

قائمة المصادر :

اولا- المصادر العربية:

١. ابو حسين، مصطفى موسى، معايير الحكم الرشيد ودورها في تنمية الموارد البشرية بوزارة الداخلية الفلسطينية، رسالة ماجستير (غير منشورة) في ادارة الدولة باكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا، غزة، ٢٠١٧.
٢. ادلة التنمية البشرية ومؤشراتها، التحديث الاحصائي لعام ٢٠١٨، برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، نيويورك، ٢٠١٨.
٣. الابدائي، حمدية شاكر مسلم و الجبوري، نادية لطفي جبر، الاستثمار في الموارد البشرية وفق متطلبات سوق العمل في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد(٢٤)، العدد(١٠٧) جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٨.
٤. البرنامج الانمائي للامم المتحدة والصندوق العربي للامماء الاقتصادي والاجتماعي، تقرير التنمية الانسانية العربية ٢٠٠٢، خلق فرص للاجيال القادمة، ايقونات للخدمات المطبعية، عمان، ٢٠٠٢.
٥. تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٩، برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP، نيويورك، ٢٠١٩.
٦. رسول، عابد خالد، وامين، تيشرة و علي، كاريطة ري حوكماني دروست لة سةر ثة ركة ثة دايية كاني سيستمي سياسي، مجلة الدراسات السياسية و الامنية، المجلد(٢)، العدد(٤)، مركز الدراسات المستقبلية، السليمانية، ٢٠١٩.
٧. الزركوش، حسين خلف، و الزركوش، سناء حسين خلف، و عبد، الاء احمد، دور الحوكمة الرشيدة في تحقيق التنمية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، مجلد (١٣)، العدد (٦٩)، ٢٠١٧.
٨. الساعوري، حسن، اثر المجتمع المدني على الحكم الرشيد، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد (٣)، العدد(١)، السليمانية، ٢٠١٧.
٩. شريف، اثير انور، موازنة المخرجات - النتائج: المدخل المعاصر لتحقيق الحكم الرشيد، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد(٦)، العدد(١٢)، الانبار، ٢٠١٤.
١٠. الشيخ، ساوس و الهاشمي، ربيعي، استخدام تحليل المكونات الرئيسية في تكوين مؤشر للتنمية البشرية المستدامة في الدول العربية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد(٢٤)، العدد(١٠٨)، جامعة بغداد، بغداد، ٢٠١٨.
١١. عبد علي، خالد حيدر، و قادر، احمد اسماعيل، المقومات الاقتصادية الادارية والسياسية لبناء الدولة - دراسة حالة العراق للمدة(٢٠١٣-٢٠١٧) مجلة الدراسات السياسية و الامنية، المجلد(٢)، العدد(٤)، مركز الدراسات المستقبلية، السليمانية، ٢٠١٩.
١٢. عبد اللطيف، سامر مؤيد، وصائب، محمد جاسم محمد، و ناظم، محمد، المقترب الرقمي للحكم الرشيد، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، المجلد (١٩)، العدد (١١)، ٢٠١٧.
١٣. قادر، احمد اسماعيل، المقومات الاقتصادية لبناء الدولة - تحليل تجارب مختارة مع التركيز على اقليم كوردستان العراق، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) في العلوم الاقتصادية، جامعة السليمانية، ٢٠٢٠.
١٤. محمود، انور محمد فرج، دور المجال العام في ترسيخ الحكم الرشيد، مجلة جامعة التنمية البشرية، المجلد (٣)، العدد(١)، السليمانية، ٢٠١٧.
١٥. مصعب، عرباوي، واقع الحكم الرشيد في الدول العربية - دراسة تحليلية في المؤشرات الساسية

أثر الحكم الرشيد في التنمية البشرية: دراسة حالة العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

والاقتصادية -دراسة حالة الجزائر (٢٠١٤-٢٠٠٠)، رسالة ماجستير (غير منشورة) في العلوم السياسية المقدمة الى مجلس كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، ٢٠١٥.

١٦. معاوي، وفاء، الحكم المحلي الرشيد كآلية للتنمية المحلية في الجزائر، رسالة ماجستير في سياسات عامة وحكومات مقارنة في كلية الحقوق، جامعة الحاج الخضر، الجزائر، ٢٠١٠.

ثانيا- المصادر الانكليزية:

17. Human Development Report 2011, Sustainability and Equity, UNDP, New York, 2011.
18. Human Development Report 2013, The Rise of the South, UNDP, New York, 2013.
19. Human Development Report 2014, Sustaining Human Progress, UNDP, New York, 2014.
20. Human Development Report 2015, Work for Human Development, UNDP, New York, 2015.
21. Human Development Report 2016, Human Development for Everyone, UNDP, New York, 2016. <http://hdr.undp.org/en/data>
22. World Bank. Governance Development in Practice. World Bank Publication, Washington. 1994. <http://info.worldbank.org/governance/wgi/index.aspx#reports>
23. World Development Indicator. Data Bank. World Bank. 2020.

الملحق

نتائج تقدير النموذج القياسي للتنمية البشرية في العراق للمدة (٢٠١٨-٢٠٠٥)

Dependent Variable: HD

Method: Least Squares

Date: 11/06/20 Time: 12:23

Sample: 2005 2018

Included observations: 14

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.456345	0.041013	11.12687	0.0000
VA	0.005834	0.002539	2.297561	0.0422
RL	0.017514	0.005190	3.374729	0.0062
R-squared	0.701494	Mean dependent var		0.609286
Adjusted R-squared	0.647220	S.D. dependent var		0.052313
S.E. of regression	0.031072	Akaike info criterion		-3.917634
Sum squared resid	0.010620	Schwarz criterion		-3.780693
Log likelihood	30.42343	Hannan-Quinn criter.		-3.930310
F-statistic	12.92508	Durbin-Watson stat		0.623691
Prob(F-statistic)	0.001295			